مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 5 (2009) : 241 - 249
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

منهج ترتيب العلوم عند مفكري الإسلام
(توصيف عام)

طاهر بن علي
قسم التاريخ المركز الجامعي غرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

مقدّمة

يكوّن التشكّل المعرفي من منظورات منهجية تأسّست من خلال مسار علمي، ظلّ يرتقي به التأمّل العقلاني من بديهات عامّة انفعل بها العقل في بداية تكوينه، ثمّ ارتقى به النظر إلى تحوير ألّفه في صورة نسيج متجانس ومتماثل، ثمّ متناظر، تأسّس من خلاله التقعيد المن قي في تناول العقل للموجودات والمعقولات.

ثمّ امتدّت المعرفة إلى مساءلات الموجودات بمقتضى انفعال المعقولات، فتوسّعت المدارك كما اتّسعت الأ ر والقوالب، وصار لزاما على العقل إذا أراد ازدئاب المعرفة ليصيّرها علوما تحقّق اليقين الذي ينشده من أجل إدراك ظواهر الأشياء، أن يحدث المنهج على مستوى تكوين الإشكالات. ثمّ مضى إلى إحداث المنهج على مستوى تناول المعرفة لتتوافق جزئياتها مع إحداثيات المن ق. وهكذا مضى العقل في تراتبية تشكيل المعرفة والمنهج —وهي صورة العلوم في كلّ مراحل تكوينها— حتّى رح مسألة ترتيب المعرفة الذي اقتضى ترتيب العلوم عند الفلاسفة والمفكّرين الذين أبدعوه حاجة منهجية، أكثر منها حاجة معرفية. وربّما رح مقتضى مدرسيّا ضروريّا لتسهيل التعا ي مع المعرفة وقولبتها المنهجية، وهو التصوّر الذي نميل إليه ونعتقده، وسنوفّيه حقّه في بحث آخر إن كان في العمر نسأة وفي الجهد وفرة.

وقد حفظ لنا تاريخ العلوم نماذج من محاولات المفكّرين والفلاسفة لترتيب العلوم وتصنيفها، كلّ حسب مكتسبه من المعرفة، وقدرته على تمثّل المحتوى السيكولوجي لها، وارتبا ه بالتوجّه العقلاني المولّد للمعارف. وكانت هذه المحاولة في نظرنا صورة من صور التوثّب الابستمولوجي الذي مارسته الفلسفة وهي توسّع فضاءاتها بما أنتجته من روحات.

ونتجاوز التصنيف عند اليونان اض رارا، ذلك أنّ الفلسفة اليونانية امتازت بخصوصيتها، من حيث السبق، ومن حيث التكوّن المنهجي والسيكولوجي

والانثروبولوجي. وهي بذلك تحتاج إلى دراسة خاصّة، ت ول بنا لو أدرجناها مداخلتنا التي لا يمكنها أن تفي بكلّ ذلك. إذ مراعاة ت وّر البناء الفلسفي عند اليونان ضروري في هذا المنحى، ولا يمكننا أن نغفل التدرّج في التنظيم الحاصل فيها على مستوى المنهج أو على مستوى المعرفة، من سقراط إلى أرس و، وهي مرحلة استواء المعرفة على سوقها المنهجي، واستواء الفلسفة على سوقها المن قي.

وأمّا في تاريخ العلم عند المسلمين فقد نجد مفكّرون وفلاسفة يحاولون ترتيب العلوم وتصنيفها، كلّ حسب اهتمامه وتأثّره[1]. ورغم أنّ " التصنيف عند علماء المسلمين قد تأثّر تأثّرا واضحا في بادئ الأمر بفلسفة اليونان إلاّ أنّ الأمر استقرّ بهم نهائيا إلى ابتداع تقسيمات خاصّة بهم لترتيب العلوم والمعارف بحيث تناسب بيعة علومهم، وتختلف كليّا عمّا ابتدعه سابقوهم من الأمم" [2]. ثمّ أنّ هناك مفهوما أساسيا تكوّن عبر القرون بالنسبة إلى التصنيف العربي الإسلامي، وهو وحدة العلوم والمعارف الإنسانية".[3] وهذا ما يتأكّد من خلال التحليل الابستمولوجي للتصنيف، إذا نظر إليه بمنظور معرفي يبحث في أصول المادة المعرفية، كما يبحث في الأدوات المنهجية التي تناولتها.

كان جابر بن حيّان المتوفّى سنة 200هـ/815م، أوّل من صنّف في ترتيب العلوم، وسلك فيه مسلك المبدع حيث لم يماثل اليونان في تصنيفاتهم[4]، إلاّ أنّ هذا التصنيف ضاع ضمن التراث الواسع الذي فقد نتيجة المحن والنكبات التي منيت بها الدولة الإسلامية [5]. ولذلك سنعتمد أسبقية الكندي فهو الذي مهّد لذلك تمهيد المبتدئ، وو ّأ في ذلك تو ئة المجترئ.

أ – الكندي المتوفّى نحو سنة 260هـ/ 873م.

يعتبر الدارسون المتخصّصون أنّ الكندي[6] هو أوّل مصنّف للعلوم عند العرب، وكان تصنيفه تصنيفا ت بيقيا لم ينظّر له كما فعل الذين جاؤوا من بعده، وإنّما سلك فيه مسلك العامل به منهجا وت بيقا وهو يرتّب كتب أرس و[7]. فجعل العلوم قسمين: علوم إلهية وعلوم إنسانية، ومهّد بذلك لمن جاء بعده من فلاسفة المسيحية الذين فصلوا علم اللاهوت عن الفلسفة في تصنيفهم للعلوم[8].

ولا يظهر تصنيف الكندي من خلال ترتيبه لكتب أرس و فحسب، ولكن يظهر من خلال مكتبته إذ كانت له مكتبة تسمّى بالكندية، لها ترتيبها الخاص حيث رتّبت على النحو التالي[9]: علوم القرآن، الحديث، الفقه، فقه اللغة، الشعر، قواعد العربية، أصول الكلمات، علوم الأوائل ويقصد بها الفلسفة ومشتقّاتها[10].

ولا يخفى من هذا التقسيم تأثّره بالفلسفة اليونانية، بل يظهر التأثّر في المنحى الذي تناول به التصنيف في صميمه كاتّجاه نحو معرفة درجات العلوم في التكوين العقلاني والبناء المعرفي. ولقد أراد أن يع ي للروح الإسلامي صورة وجود، لكنّ التأثير اليوناني هيمن على التوجّه الكندي، والعذر للكندي قائم، فهو أحد المؤسّسين للفلسفة العربية الإسلامية ولابد له من الاقتباس الذي لا يخلو من تأثّر، بل لا ينجو من انتحال. والمؤكّد أنّ الفلسفة المشّائية " أثّرت في أذهان بعض فلاسفة المسلمين، الذين تفاعلوا معها وأنتجوا فلسفة جديدة مركّبة من تقاليد ودين وقيم وبيئة كلّها جديدة "[11].

ففكرة التقسيم متأثّرة تماما من الناحية الفنيّة والعلمية بالفكر اليوناني، سواء وهو يرتّب علوم الفلسفة، أو هو يقسّم الرياضيات التي جعلها في أوّل العلوم الفلسفة، وهي في فنّه تقسّم باعتبارات عديدة[12].

وله مع ذلك إبداعات عجيبة ومبكّرة، فتارة يصنّف من حيث الكميّة، فيقول: "إنّ الباحث عن الكميّة صناعتان، إحداهما صناعة العدد، وهي تبحث عن الكميّة المفردة، أعني كميّة الحساب وجمع بعضه إلى بعض، وفرق بعضه من بعض ...الخ. وتارة أخرى يصنّف من حيث الكيف، فيقول: والباحث عن الكيفية صناعتان، إحداهما علم الكيفية الثابتة، وهو علم المساحة المسمّى هندسة، والأخرى علم الكيفية المتحرّكة، وهو علم هيئة الكلّ في الشكل والحركة، وهذا هو المسمّى علم التنجيم"[13].

وهذه الإبداعات إذا أضيفت إلى ذلك التأثّر الناتج عن التفاعل مع المع ى الفكري والحضاري، جعلت من الدارس للتصنيف الكندي يقرّ " أنّ الكندي لم يكن ناقلا ولا مقلّدا لأرس و – بالمعنى السلبي للتقليد – وإنّما واضع لأسس جديدة في لغة جديدة، صنع ألفاظا جديدة لمدلولات جديدة "[14]. ومع ذلك لم يست ع أن يتخلّص إلى إنشاء تصنيف ينبئ عن فلسفة جديدة وثقافة أصيلة، تقعّد الأسس الإبستمولوجية لمعرفة متكاملة يهيمن عليها الوحي.

ب – الفارابي المتوفّى سنة 260– 339هـ/ 874 – 950م

يعدّ الفارابي[15] " شيخ الفلسفة "[16] و" فيلسوف الإسلام "[17]، و" أكبر فلاسفة المسلمين، –الذين– لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه "[18]، بل هو "فيلسوف المسلمين بالحقيقة... بذّ جميع أهل الإسلام فيها وأربى عليهم في التحقّق بها... في كتب صحيحة العبارة ل يفة الإشارة... فجاءت في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة "[19].

صنّف كتبا كثيرة في علوم جمّة وفنون عدّة، ومقاصد متنوّعة، أتى على ذكر أغلبها الصفدي في ترجمته[20]. ورغم أنّ الذهبي قال فيها: "من ابتغى الهدى منها ضلّ وحار"[21] إلاّ

أنّ من المؤكّد في نظريات المعرفة أنّ أيّ إنتاج فكري هو رفد للمعرفة والعلم، ولو على مستوى المنهج، ومدّ العقل بأفق التوسّع في إنزال الإشكالات على المتغيّرات والثوابت، لينشز المع ى الفلسفي الذي يبحث عنه العقل البشري في مسيرته.

ومن هذا المنع ف في تناول الإنتاج المعرفي، نتبيّن قيمة كتابه "إحصاء العلوم" و هو الكتاب الذي يوفّي لنا منهجه في ترتيب العلوم، حيث هو "كتاب شريف في إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه، ولا يستغني ﻼب العلوم كلّها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه "[22]. وهو " مفخرة التراث الإسلامي في التصنيف، إذ أنّ هذا الكتاب يعتبر وثيقة أساسية من وثائق المعرفة في ذلك العصر، وقد نقل عنه فلاسفة الغرب، بل ونقلوه إلى لغاتهم"[23]. "وقد نال الثناء الكبير من المؤرّخين المسلمين، أمثال صاعد صاحب ال بقات، والقف ي، وابن أبي أصيبعة، وكذلك ابن رشد وتلامذته، وقد انتشر تصنيفه انتشارا واسعا في الشرق والغرب على السواء، وأصبحت له شهرة بالغة وأهمّية كبيرة"[24]. واعتبر بعض المعاصرين أنّ " إحصاء العلوم محاولة تعدّ الأولى في بابها في تاريخ الفكر الإسلامي"[25]

يقوم التصنيف عند الفارابي على اعتبار العلوم خمسة أصناف[26]:

1- علوم اللسان، وفروعها: اللغة والنحو والصرف والشعر والقراءة.

2- علوم المن ق، وفروعها ثمانية: أربعة في صور القياس وهي المقولات والقضايا والقياس والبرهان. وأربعة منها في مادّته وهي الجدل والسفس ة والشعر والخ ابة.

3- الرياضيات أو علم التعاليم: وفروعها سبعة العدد والهندسة والمناظر والنجوم والموسيقى والأثقال والحيل.

4- العلوم ال بيعية والإلهية: أمّا ال بيعية فهي علوم ال بيعة التي ذكرها أرس و، وهي علم الحيوان والنبات والجماد والإنسان والنفس، ثمّ علوم ما بعد ال بيعة وما فوقها.

5- والعلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام.

إنّ علم اللسان عند الفارابي هو أداة لتصحيح الألفاظ وتقويم العبارات، فوجب تقديمه على كلّ العلوم[27]. ونرى أنّ مذهب الفارابي في تقديم علم اللسان هو مسألة فلسفية أصيلة عند المفكّرين منذ اليونان إلى العصر الحديث، فالأساس المن قي أساس لغوي، والفلسفة عند بعضهم هي التحليل المن قي للّغة. واللسان هو الوعاء الذي ينقل المعرفة وفق التواصل أو وفق التوصيل.

ثمّ يظهر من منهج التصنيف أنّه نحا إلى سبيل أستاذه أرس و فقدّم المن ق على الرياضيات، إذ المن ق أداة كلّ علم وأساس كلّ فكر. كما نحا في الرياضيات منحى أرس و،

فكان تأثّره بأستاذه ظاهرا، كما كان تأثّره بالكندي ظاهرا كذلك حيث قسّم المعارف إلى علوم إنسانية وعلوم إلهية.

ويمدّ الفارابي في الحديث عن تصنيف العلوم وتقسيمها في كتابه "التنبيه على أسباب السعادة " حيث يـ رح المفاهيم الأساسية للتقسيم كما يبيّن الإشكالات التي بنيت عليها نظريته في ذلك. وتستبين لنا من خلال كتابيه حنكة الفارابي في تناول المعارف من أساسها، كما تستبين خبرته بالمعارف في تآلفها المنهجي والـ بقي، حيث أنّ المعارف لها قيمتها الخاصّة، كما لها قيمتها التاريخية التكوينية.

ويبقى الفارابي مع كلّ محدثاته الفلسفية والمعرفية في هذا المضمار يترنّح بثقل الموروث الذي تناوله من أستاذه خاصّة، ومن اليونان عامّة، كما يبقى رهين الهالة التي امتازت بها الفلسفة اليونانية وهي تعبر قنوات اللغة أو قنوات التاريخ، إذ ما زالت الفلسفة اليونانية إلى عصر الفارابي هي المعـ ى الفكري والمنتوج العقلي الذي أكّد التاريخ– في نظرهم– على أنّه نهاية المعرفة وغاية النفس المتعلّمة.

ج – الخوارزمي المتوفّى نحو سنة **387هـ/997م**

يصف الخوارزمي[28] صناعته في تأليف كتابه "مفاتيح العلوم" فيقول: "دعتني نفسي إلى تصنيف كتاب... يكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمّنا ما بين كلّ بقة من العلماء من المواضعات والاصـ لاحات التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة حتّى إنّ اللغوي المبرّز في الأدب إذا تأمّل كتابا من الكتب التي صنّفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة، لم يفهم شيئا منه وكان كالأمّي الأغتم عند نظره فيه..."[29].

ورغم أنّ الخوارزمي قصد بكتابه تهيئة اللغة لتناول العلماء حسب وقوع الألفاظ بمعاني تختلف بها الصنعة كما يختلف بها التكلّف بالمعنى، فإنّ كتابه جاء على ترتيب العلوم من حيث كونها الغاية في وضع اللفظ وضبـ المعاني، لحصر المعقولات في نـ اق المعرفة المرادفة للإدراك في النفس المتحفّزة للتمثّلات.

وإنّنا نلمح إلى ما لمقدّمات الكتب من أهمّية بالغة في معرفة المبادئ الأوّلية لتأسيس المبتغى المعرفي والمنهجي لصميم هذه الكتب، وهي بذلك –ورغم كلّ ما يعتريها من تبسيـ وابتذال علمي ولغوي– إلاّ أنّها ملمح ابستمولوجي مضاف إلى المكيال المعرفي في كلّ كتاب وكلّ فنّ.

هذه المقدّمة التي افتتح بها كتابه كانت الإبانة عن الغاية من التأليف، وكانت كذلك التوضيح للخ ـّة التي رسمها من أجل استفتاح العلوم استفتاحا معرفيا، هو أقرن إلى المناهج المعاصرة التي تتهيّأ للمتلقّي عبر مداخل لفظية تحمل أصول المعاني الأولى التي تتوافق مع المعقول الأوّل أو ما يسمّى بالبديهي، أو التركيب السابق الذي أحدثه اللفظ وما زال في تجدّده المعرفي.

يقسّم الخوارزمي العلوم إلى قسمين، يسمّي كلّ قسم مقالة، ويجعل المقالة الأولى في علوم العرب والثانية في علوم العجم[30]. ويذهب مذهب المعلّم وهو يفكّك العلوم إلى مفردات كثيرة كأنّما يهدف إلى تشكيل العقل وفق ميادين المعرفة المكوّنة لمناهج العلوم، أو يحدث الدربة الواجبة لتفهّم المعارف. فيجعل المقالة في أبواب، والأبواب في فصول، وهو بذلك ينشئ كتابه على نحو منهجي رائع في التقسيم والهيكلة.

جاءت مقالة علوم العرب في ستّة أبواب: الباب الأوّل في الفقه فيه أحد عشر فصلا، والباب الثاني في الكلام وفيه سبعة فصول، والباب الثالث في النحو وفيه اثنا عشر فصلا، والباب الرابع في الكتابة وفيها ثمانية فصول، والباب الخامس في الشعر والعروض وفيه خمسة فصول، والباب السادس في الأخبار وفيه تسعة فصول.

وجاءت مقالة علوم العجم في تسعة أبواب، لكلّ باب فصول مندرجة فيه، وكلّ الأبواب احتوت المعارف التي اهتمّت بها الحضارات الأخرى، وخاصّة اليونان الذين يعتبر الخوارزمي تلميذا لمع ياتهم. ومن هذا الحيّز الابستمولوجي يمكننا ضبـ مجهود الخوارزمي الذي يهدف إلى إنشاء قواعد المعرفة الأولى في إدراك الألفاظ المبيّنة للمعارف حيث الفصول "تغ ـّي دقائق الأشياء المتعلّقة بكلّ باب وخاصّة من حيث التعريفات ومدلولات الألفاظ الغريبة في كلّ فن"[31]. ومع " أنّه لم يكن يقصد بكتابه هذا تصنيفا للعلوم وإنّما قصد به شرح بعض الألفاظ والتعاريف للعلوم اللسانية والصنائع اليدوية والمواضعات العامّة... إلاّ أنّ خ ـّة تصنيف الخوارزمي –الغير مقصودة– قد حقّقت الهدف الذي وضعت من أجله، وهدفا آخر هو تقسيم أو تصنيف المعرفة آنذاك على خير ما يرام "[32].

ولئن كان التصنيف عند الخوارزمي غير مقصود، فإنّنا نؤكّد على أنّ التصنيف حاجة معرفية، وحاجة تعليمية لم يستـ ع العلماء تجازها، بل اقتضت الضرورة التـ رّق إليها ولو بشكل عرضي. وهكذا مضت عملية التكوين المعرفي والمدرسي بالتصنيف مرحلة من مراحل المنهج المؤ ـّر للعلوم من حيث كونه عملية تبويب داخلية – سيكولوجية – متداعية على حركة العلوم تداعيا منـ قيا.

د – ابن سينا المتوفّى نحو سنة 428هـ/1037م

رغم ما امتاز به ابن سينا المتوفّى سنة 428هـ/1037م[(33)] من التوسّع في المدارك الفلسفية والمعاني العقلية والأصول اللغوية والفقهية، إلاّ أنّه نحا منحى أستاذه الفارابي، ولم يخرج عن سياسته العلمية إلاّ بالقدر الذي زادت به بعض المعارف الفقهية والقرآنية من خلال التأثير الاجتماعي والثقافي لعلوم الدين الإسلامي[(34)]، أو بعض المعارف الـ بية والنفسية التي مهر فيها من خلال ممارسته الـ بيب[(35)].

فالحكمة عنده قسمان: نظري مجرّد وعملي. أمّا الحكمة النظرية فهي ثلاثة: العلم الـ بيعي وهو الأسفل، والعلم الرياضي وهو الأوسـ ، والعلم الإلهي وهو الأعلى[(36)]. وهذا التقسيم هو تقسيم الكندي الفيلسوف نفسه[(37)]، لم يزد عليه شيئا ينبئ بالابتكار أو التجديد، بل هو مقلّد متمثّل للمنهج القديم، سواء أكان نقلا من شيخه الفارابي أو إنشاء منه. فكلّ " ما أورده في تقسيم العلوم لا يزيد شيئا يذكر عمّا وضعه الفارابي في إحصاء العلوم "[(38)].

وسواء أكانت تمثّلاته الفلسفية والبنائية تقليدا أو تمنهجا، فإنّه بالتأكيد قد تأثّر بمؤلّفات أرسـ و وشروحها اليونانية[(39)]، من ـريق الفارابي الذي سهّل عليه الوقوف على أغراضها، ورسم له المعارف التي اتّبعها دراسة أو تأليفا، حتّى بدت بعض أغراض كتبه إعادة لما كتب الفارابي، أو على الأقلّ ألّفت على غرارها.[40] كما تأثّر بالجو العام الذي ساد الحياة الفكرية على أيّامه، حيث اشتدّت الحركات البا نية وتأثّلت في كثير من المنا ق الإسلامية، ولبست لبوس المناهج والدراسات الفلسفية. وكانت من صورها أفكار إخوان الصفا الذين تأثّر بهم من خلال ما تسرّب إليه من مناقشات تنفّس بها حال بيتهم من جرّاء الزيارات الإسماعيلية، وصار والده على دأب مراجعات لرسائل إخوان الصفا، فكان هو على عادة والده في مزاولة رسائلهم[(41)].

والحكمة العملية فتشتمل على الأخلاق، وعلم تدبير المنزل وعلم السياسة[(42)]. ومن ها هنا يتبيّن تأثير المنهج المعرفي الحاصل عنده من الانشغال بالـ ـبّ وما يجري معه وإليه من أدوات المعرفة في التأسيس المدرسي للعلوم[(43)].

الهوامش

[1] – لا يمكننا أن نغفل ملحوظة أساسية وهي أنّ علماء الإسلام عرفوا بالموسوعية والنظر في علوم كثيرة، تزاوج فيها الـ ـبّ والفقه والفلسفة والأدب.

[2] – مُحَمَّد بن إسماعيل السيد أحمد، ترتيب العلوم لمحمّد بن أبي بكر المرعشي، رسالة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، **1985**م، ص: **16**.

[3] – أحمد بدر، دراسات في المكتبة والثقافتين، الـ بعة الثانية، القاهرة **1978**، ص: **292**.

[4] – لابد من التذكير دوما أنّ بدايات الفلسفة الإسلامية الأولى لم تنج من التأثّر بالفلسفة اليونانية، كما أنّ التماثل في الأفكار والمناهج كان ضروريا، بل هو من صور التفاعل الفكري والمعرفي بين الحضارات والثقافات.

[5] – محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: **16**.

[6] – هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل الكندي أبو يوسف فيلسوف وعالم بالـ ـبّ والحساب والمنـ ـق والهندسة والنجوم، ألّف مصنّفات كثيرة ورسائل عديدة، توفي ببغداد نحو سنة **260**هـ/ **873**م. (هدية العارفين: **2**/ **537**، أعلام الزركلي: **8**/ **195**)

[7] – محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: **17**.

[8] – نفسه، ص: **16**.

[9] – يوسف العش المكتبات العربية العامّة وشبه العامّة في بلاد العراق وسوريا ومصر في القرون الوسـ ـى، دمشق **1969**، ص: **325**.

[10] – محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: **17**.

[11] – نفسه.

[12] – للتفصيل أنظر: محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: **17**.

[13] – محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص ص: **17** و**18**.

[14] – نفسه، ص: **18**.

[15] – هو محمّد بن محمّد بن أوزلغ بن ـرخان الفارابي نسبة إلى فاراب من أرض خراسان، المتوفّى سنة **339**هـ/ **950**م. أنظر ترجمته في (وفيات الأعيان: **5**/ **153**، الوافي بالوفيات **1**/ **102**، سير أعلام النبلاء **15**/ **416**، هدية العارفين **2**/ **39**، ـبقات الأمم **138**)

[16] – الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج**15**، ص: **416**.

[17] – الصفدي، الوافي بالوفيات، ج**1**، ص: **102**.

[18] – ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ج **5**، ص: **153**.

[19] – ابن صاعد، ـبقات الأمم، تحقيق: حياة بوعلوان، الـ ـبعة الأولى، بيروت **1985**، ص ص: **137**، **138**.

[20] – الصفدي، الوافي بالوفيات، ج **1**، ص ص: **103-105**.

[21] – الذهبي، المصدر السابق، ج **15**، ص: **417**.

[22] – ابن صاعد، ـبقات الأمم، ص: **138**.

[23] – محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: **19**.

[24] – إسماعيل مصـ ـفى إسماعيل اليوسف، ابن حزم الأندلسي حياته فلسفته، رسالة الماجستير مرقونة، معهد الآداب الشرقية جامعة القدّيس يوسف بيروت، **1397**هـ/، ص: **134**.

[25] – سعيد زايد، الفارابي، الـ ـبعة الثالثة، القاهرة بدون تاريخ، ص: **25**.

[26] – محمّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: **19**. هذا من حيث التقسيم الحاصل في إحصاء العلوم حيث الفصول فيه خمسة، أمّا في كتبه الأخرى فهي ثمانية أصناف، أنظر سعيد زايد، المرجع السابق،ص: **23**.

[27] – الفارابي، إحصاء العلوم، الـ ـبعة الثالثة، القاهرة **1968**، ص: **59**.

28 – هو محمّد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله البلخي الخوارزمي من أهل خراسان، توفي نحو سنة 387هـ/997م. أنظر ترجمته في (هدية العارفين 51/2، وكشف الظنون 1756، والأعلام 313/5).

29 – الخوارزمي، مفاتيح العلوم، بيروت بدون تاريخ، ص: 2.

30 – مُحَمَّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: 22.

31 – مُحَمَّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص ص: 24، 25.

32 – نفسه، ص: 25.

33 – هو الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي شرف الملك، الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الـ ـب، توفي سنة 428هـ/ 1037م. أنظر ترجمته في (وفيات الأعيان 157/2، لسان الميزان 176/3، الأعلام 241/2)

34 – مُحَمَّد بن إسماعيل السيد أحمد، المرجع السابق، ص: 29.

35 – ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدّة، الـ ـبعة الأولى، بيروت 1423هـ/ 2002م، ج3، ص: 177. وانظر فيه حياته العلمية كما رواها بنفسه.

36 – إسماعيل مصـ ـفى إسماعيل اليوسف، المرجع السابق، ص: 135.

37 – وديع واصف مصـ ـفى، ابن حزم وموقفه من الفلسفة والمنـ ـق والأخلاق، أبو ظبي 2000، ص: 284.

38 – ماجد فخري، تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة: كمال اليازجي، بيروت 1974، ص: 183.

39 – ماجد فخري، المرجع السابق، ص: 183.

40 – نفسه.

41 – نفسه.

42 – إسماعيل مصـ ـفى إسماعيل اليوسف، المرجع السابق، ص: 135.

43 – قد أسلفت أنّ تصنيف العلوم أو ترتيبها إنّما هو صنعة مدرسية وليست فلسفية، وإن كانت الفلسفة في حاجة إليها دوما، إذ الفلسفة في تأسيسها مدرسية عقلية.